

الغدير

[54] بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمني. فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي فقال له العباس: إن شيلة فآخرنى فزعم أنه أشرف منى فقال: فما قلت له يا عماه ؟ قال: قلت: أنا عم رسول الله ووصى أبيه وسأقى الحجيج أنا أشرف منك. فقال لشيلة: ماذا قلت أنت يا شيلة ؟ قال قلت: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته و خازنه أفلا ائتمنك كما ائتمني. قال فقال لهما: اجعلانى معكما فخرا، قال: نعم قال: فأنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد. وانطلقوا ثلاثهم إلى النبى فأخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبى بشيء فانصرفوا عنه، فنزل جبرئيل عليه السلام بالوحي بعد أيام فيهم، فأرسل النبى إليهم ثلاثهم حتى أوتوه فقرأ عليهم: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر. الآية. حديث هذه المفخرة ونزول الآية فيها أخرجه كثير من الحفاظ والعلماء مجملًا ومفصلاً منهم: الواحدى فى أسباب النزول ص 182 نقلًا عن الحسن والشعبى والقرطبى] القرطبى فى تفسيره 8 ص 91 عن السدى. الرازى فى تفسيره 4 ص 422. الخازن فى تفسير 2 ص 221 قال: وقال الشعبى ومحمد بن كعب القرطبى: نزلت فى على بن أبى طالب، والعباس بن عبد المطلب، وطلحة بن أبى شيلة، افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدى مفاتيحه. وقال العباس: وأنا صاحب السقاية والقيام عليها. وقال على: ما أدري ما تقولون، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله هذه الآية. ومنهم: أبو البركات النسفى فى تفسير 2 ص 221. الحموى فى " الفرايد " فى الباب الواحد والأربعين بإسناده عن أنس. ابن الصباغ المالكى فى " الفصول المهمة " ص 123 من طريق الواحدى عن الحسن والشعبى والقرطبى م - جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي فى نظم درر السمطين]. الكنجى فى " الكفاية " ص 113 من طريق ابن جرير وابن عساكر عن أنس بلفظ المذكور. ابن كثير الشامى فى تفسير 2 ص 341 عن الحافظ عبد الرزاق بإسناده عن الشعبى، ومن طريق ابن جرير عن محمد بن كعب القرطبى، وعن السدى وفيه: افتخر على والعباس وشيلة كما مر، ومن طريق
